

نهج السعادة

[99] أمره بتقوى الله في السر والعلانية، وخوف الله عز وجل في المغيب والمشهد، وأمره باللين على المسلم، والغلظة على الفاجر (1) وبالعدل على أهل الذمة، وبإنصاف المظلوم وبالشدة على الظالم، وبالعفو عن الناس، وبالإحسان ما استطاع، والله يجزي المحسنين، ويعذب المجرمين. وأمره أن يدعو من قبله إلى الطاعة والجماعة، فإن لهم في ذلك من العاقبة وعظيم المثوبة ما لا يقدرון قدره، ولا يعرفون كنهه. وأمره يجبي خراج الأرض على ما كانت تجبي عليه من قبل، لا ينتقص منه ولا يبتدع فيه، ثم يقسمه بين أهله على ما كانوا يقسمون عليه من قبل. وأن يلين لهم جناحه، وأن يواسي بينهم في مجلسه ووجهه، وليكن القريب والبعيد في الحق سواء وأمره أن يحكم بين الناس بالحق، وأن يقوم

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن أبي الحديد عن كتاب الغارات، ولفظ الطبري هكذا: (وباللين على المسلمين والغلظة على الفاجر) الخ. _____